{ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت } يتعدون يجاوزون في السبت { إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا } شوارع إلى قوله { كونوا قردة خاسئين } / الأعراف 163 - 166 / .

[ش (إلى قوله) وتتمتها { ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون . وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما ا مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون . فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون . فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين } . (واسألهم) أي اس - أل اليهود . (عن القرية) أي عن أهلها الذين خالفوا أمر ا تعالى ففاجأتهم نقمته . (حاضرة البحر) أي كانت على شاطئه وهي أيلة على ساحل البحر الأحمر على طريق الحاج الذاهب من مصر إلى مكة . (يعدون) يعتدون ويخالفون أمر ا تعالى باصطيادهم يوم السبت وقد حرم عليهم ذلك . (سبتهم) قيامهم بما وجب عليهم من الراحة والسكون وقطع الأعمال وعدم الاصطياد ونحوه . (شرعا) ظاهرة على الماء . (كذلك نبلوهم) نختبرهم مثل هذا الاختبار الشديد . (بما كانوا يفسقون) بسبب خروجهم عن الطاعة . (أمة) جماعة من صلحاء القرية . (مهلكهم . .) دل على ذلك ما ظهر من حالهم من العناد وأنه لا ينفع فيهم الوعظ والنصح . (معذرة إلى ربكم) حتى نعذر عند ا تعالى ولا ننسب إلى التقصير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . (نسوا ما ذكروا به) تركوا ما وعظوا به . (ظلموا) ارتكبوا المعصية . (بئيس) شديد وجيع من البأس وهو الشدة . (عتوا عما نهوا عنه) أبوا أن يرجعوا عن المعصية وتمردوا واستمروا في مخالفتهم . (قلنا . .) مسخناهم وصيرناهم قردة والجمهور على أنهم بقوا ثلاثة أيام ينظر إليهم الناس ليعتبروا بهم ثم ماتوا جميعا . (خاسئين) أذلاء صاغرين مبعدين من كل خير]